أو أنها للسائرات مراصد يختار راصدها أعز مكانه
أو أنها وضعت بيوت كواكب أحكام فرس الدهر أو أبراجه
أو أنهم بقشوا على حيطانها علما يحاكي الفكر في تبيانه
في قلب رأيها ليعلم نقشها فكر يغيض عليه طرف بنانه

وقال آخر

ألست ترى الاهرام دام بناؤها وليفنى لديها العالم الانس والجن
كأن رحى الافلاك أكوارها على قواعدها الاهرام والعالم الطحن

وقال آخر

تبين ان صدر الارض مصر ونهداها من الهرمين شاهد
فواعجبا لقد ولدت كثيرا على هرم وذاك الثدي ناهد

وقال آخر

قالوا علا نيل مصر في زيادته حتى لقد بلغ الاهرام حين طما
فقلت هذا عجيب في ديار كم أن ابن ستة عشر يبلغ الهرما

ولسيف الدين بن جنادة

لله أي عجيبة وغريبة في صنعة الاهرام للالباب

أخفت عن الاسماع قصة أهلها وجلبت لذي الابداع كل نقاب
فكأنما هي كالخيام مقامة من غير أعمدة ولا أطناب
مثل العرائس جردوا أثوابها عنها ولم تنطق من الاعجاب

وقال آخر

أنظر الى الهرمين واسمع منهما ماينبئان عن الزمان الغابر
لو ينطقان لأخبرانا بالذي فعل الزمان بأول وبآخر

وقال آخر

ان جزت بالهرمين قل كم فيهما من عبرة للعاقل المتأمل
يفنى الزمان وفي حشاه منهما غيظ الحسود وضجرة المستثقل

وقال آخر

واعجبا والعجاب من هرم في أرض مصر من حكمة القدما
قد أهدم الارض ثقل وطأته فهي الى الله تشتكي الهرما

ولبعض المتقدمين عند رؤية الاهرام

لي البشارة ان أمسيت جاركم في أرض مصر فاني غير منتقم
حفظتم الى شبابي في ظلالكم مع أنكم قد وصلتم بي الى الهرم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)